سيرة الشيخ القاضي

إبراهيم بن سعود السياري (١٢٩٧هـ - ١٣٨٠هـ) - رحمه الله -

إعداد: الدكتور عبدالعزيز بن سعد الدغيثر

١٤٤٢/٠٩/٣٠هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن علم التاريخ يعرف بأنه معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك[1]. وكما قال المؤرخ السخاوي – رحمه الله - :" والحاصل أنه فن يبحث عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم"[2].

والنجاح طموح سامٍ يتمناه كل إنسان، ولذا فإن الله تعالى وجه هذه الغريزة الإنسانية والفطرة البشرية لأن تكون ضمن إطارها الصحيح. وتجد ذلك جليا في دعاء عباد الرحمن الذين نالوا رضاه تعالى ومن ثم النعيم الدائم في جنان الخلد، ومن دعائهم:" واجعلنا للمتقين إماما". وإمامة المتقين لا تكون إلا لمن نال قدرا كبيرا -من التقوى والعلم، ولكن العلم لا يستطاع براحة الجسد، بل لا بد من بذل الجهد العظيم والوقت الكثير لتحصيل شيء من العلم، وحتى يكون المسلم الذي علت همته لأن يكون إماما للمتقين مستمرا في طلبه للعلم صابرا على مشاقه فإنه يجد من الفضائل والأجور المترتبة على طلبه للعلم ما يعينه على نفسه في مفارقة الخلان ولهوهم والأصحاب وعبثهم، فمن فضائل طلب العلم الشرعي:

١- أن العلم بالوحيين من إرادة الله الخير للعبد كما في قوله تعالى: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا" (البقرة : ٢٦٩) ، وكما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"[3]، وقوله:" في الدين" يدل على أن

---

[1] أبجد العلوم ٢/ ١٣٧.

[2] الإعلان بالتوبيخ / ١٨.

[3] أخرجه البخاري (فتح ١٥٢/٦) ومسلم (١٠٣٧) من حديث حديث معاوية ﷺ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقصود علم الكتاب والسنة وعلوم الآلة لفهمهما وما أحسن ما أثر عن الإمام أحمد[٤] من قوله:

دين النبي محمد آثار نعم المطية للفتى الأخبار

لا ترغبن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار[٥].

٢- أن العلم بالشرع طريق إلى الجنة كما في قول رسول الله ﷺ:" من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"[٦] . وسبب ذلك أنه يدل صاحبه إلى خشية الله تعالى ، قال تعالى:" إنما يخشى الله من عباده العلماء" (فاطر : ٢٨).

٣- وفي الحديث السابق تواضع الملائكة لطالب العلم الشرعي وكون العالم بالشريعة وريث النبوة وفضيلته على العابد لأن نفعه متعدي والعبادة القاصرة لا تصل في الثواب إلى مرتبة العبادة المتعدية.

٤- وفيه أن جميع من في الكون يحب علماء الشرع ويستغفر لهم ولو تأمل العالم هذه الفضيلة لهان عنده كل مكروه يواجهه في طريق العلم .

---

[٤] هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البكري الوائلي (١٦٤هـ - ٢٤١هـ) ، إمام أهل السنة وفقيه المحدثين ، له من الآثار المسند والزهد والورع والرد على الجهمية ، كما أن له فتاوى مبثوثة في مسائل طلابه كمسائل ابنه صالح ومسائل ابنه عبدالله وغيرهما. سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧.

[٥] ونسبها الخطيب إلى عبده الأصبهاني ، تهذيب شرف أصحاب الحديث / ٨٨ .

[٦] رواه أبو داود (٣٦٤١) والترمذي (٢٦٨٣) وغيرهم من حديث حديث أبي الدرداء ﷺ وحسنه الأرناؤوط في تحقيق جامع الأصول ٦/٨.

٥- أن طالب العلم الشرعي بمنزلة المجاهد في سبيل الله لقول رسول الله ﷺ:" من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله"[٧]. وقد أمر الله في القرآن الكريم أن ينبري من عباده المجاهدين فرقة للتفقه في الدين ، قال تعالى:" وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون" (التوبة : ١٢٢).

٦- أن من العلم الشرعي ما هو فرض على كل مسلم ، فقد قال ﷺ:" طلب العلم فريضة على كل مسلم"[٨].

٧- أن من جلس مع إخوانه لتعلم العلم الشرعي نال أربع جوائز مذكورة في الحديث المشهور أن النبي ﷺ قال:" ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله يتعلمون القرآن ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده "[٩].

٨- أن رسول الله ﷺ دعا لناشر السنة، فقد ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال:" نضر الله امرءًا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه"[١٠].

٩- أن العلوم الدينية مخصوصة بالأمر بتبليغها من بين العلوم وتحريم كتمانها، قال تعالى:" إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولائك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون" (البقرة : ١٦٠) ، وقال ﷺ :" من سئل علما علمه

---

[٧] رواه ابن ماجه (٢٢٧) من حديث أبي هريرة ﷺ وحسنه الأرناؤوط في تحقيق جامع الأصول ٧/٨.

[٨] رواه ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٨٣) وصحيح الجامع (٣٨٠٨).

[٩] رواه مسلم (٢٦٩٩) عن أبي هريرة ﷺ.

[١٠] أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) وأبو داود (٣٦٦٠) عن زيد بن ثابت ﷺ وصححه الأرناؤوط في تحقيق جامع الأصول ١٨/٨.

فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار" [11]، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ قال:" بلغوا بلغوا عني ولو آية" [12].

١٠- أن الله استشهد بأولى العلم الشرعي على أجلّ مشهود وهو التوحيد فقال سبحانه:" شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط" (آل عمران : ١٨) مما يدل على تزكيتهم وتعديلهم.

١١- أن الله تعالى رفع قدر العلماء كما في قوله جل وعلا:" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" (المجادلة : ١١)، وقال سبحانه:" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (الزمر : ٩).

١٢- أن فقد علماء الشريعة ضلال للأمة ، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال:" إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لن يبقِ عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا" [13].

١٣- أن أثر علمهم يجري عليهم الأجر إلى يوم القيامة كما في قول رسول الله ﷺ:" إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" [14]. بل إن طلاب العلم وغيرهم يدعون للعلماء عند ذكرهم ويترحمون عليهم أكثر من أولادهم الذين هم من أصلابهم. وسبب جريان أعمال العلماء إلى يوم القيامة أن "الدال على الخير له مثل أجر فاعله" كما في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ [15].

وفي قراءة سير الصالحين فوائد جمة ومصالح مهمة منها:

١- تثبيت قلوب المؤمنين ، قال تعالى:" وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين" [16]، وقال تعالى:" ولقد كذبت رسل

---

[11] رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢١٣٥) وصحيح ابن ماجه (٢١٠) وصحيح الجامع (٦١٦٠).

[12] رواه البخاري (فتح ٦/٣٦١) عن ابن عمرو ﷺ.

[13] رواه البخاري (فتح ١/١٧٤) ومسلم (١٦٧٣) عن ابن عمرو ﷺ .

[14] رواه مسلم (١٦٣١) من حديث أبي هريرة ﷺ.

[15] رواه مسلم (١٨٩٣ وغيره من حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ.

من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين"[١٧]. قال الجنيد رحمه الله: " الحكايات جند من جند الله عز وجل يقوي بها إيمان المريدين"[١٨].

٢- أنها سبيل إلى معرفة سير أهل الصلاح والاقتداء بهم قال تعالى:" أولائك الذين هدى الله فبهداهم اقتده.."[١٩]، قال أبو حنيفة رحمه الله: " الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلي من كثير من الفقه لأنها آداب القوم"[٢٠]. ومن أهم ما يعين المسلم في مسيرته الحياتية سيرة الناجحين الصالحين من السابقين، ويسميه بعض علماء الإدارة "النمذجة"، بأن تدرس عوامل النجاح للشخصية المقصودة ومن ثم الاحتذاء بها ووضعها أنموذجا، وهو قريب من مفهوم القدوة.

٣- أنها سبيل إلى أخذ العبر والدروس من السابقين قال تعالى:" لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى..."[٢١]، وما أصدق الشاعر حين يقول:

اقرؤوا التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر

٤- معرفة السنن الكونية من سنن التمكين والنصر ونهاية الظالم ونصر المؤمنين الصادقين ولو بعد حين، كما قال تعالى:" أكفاركم خير من أولائكم أم لكم براءة في الزبر"[٢٢]، وقال سبحانه :" وكذلك ننجي المؤمنين"[٢٣]، وقال جل وعلا:" وهل نجازي إلا الكفور"[٢٤].

١٦هود /١٢٠.

١٧ الأنعام:٣٤.

١٨ صفحات من صبر العلماء /١٨.

١٩الأنعام /٩٠.

٢٠الإعلان بالتوبيخ /٣٣.

٢١يوسف/١١١.

٢٢القمر /٤٣.

٢٣الأنبياء /٨٨.

٢٤سبأ /١٧.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله:" وقد قص الله على نبيه ﷺ خبر ما مضى من خلق المخلوقات وذكر الأمم الماضين وكيف فعل بأوليائه وما ذا حل بأعدائه وبين ذلك رسول الله ﷺ بيانا شافيا"[٢٥].

ولما في القصص التاريخي من فوائد وعبر فإن الله سبحانه قص في كتابه كثيرا من القصص للأنبياء وغيرهم ، قال تعالى:" كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا"[٢٦]. وقال سبحانه:" ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد"[٢٧].

وبهذا يتبين أن في قراءة سير الصالحين تزكية النفوس، وقد أمر سبحانه نبيه باستخدام هذه الطريقة فقال جل وعلا:" فاقصص القصص لعلهم يتفكرون"[٢٨].

وفي هذه الأوراق جمع لما ذكر في ترجمة الجد القاضي الشيخ إبراهيم بن سعود السياري – رحمه الله – من بطون الكتب كما هي، لكونها وافية كافية وفيها تحفيز لذريته وقرابته للاقتداء به.

والله نسأل أن يوفقنا لصالح القول والعمل، وأن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه، إنه سميع قريب مجيب.

الدكتور: عبدالعزيز بن سعد الدغيثر

asd@drcounsel.com

asd9406@gmail.com

www.drcounsel.com

---

٢٥ البداية والنهاية ١/٧.

٢٦ طه/٩٩.

٢٧ هود/١٠٠.

١٢٨الأعراف/١٧٦.

أولا: سرد نسبه – رحمه الله –

هو الشيخ إبراهيم بن سعود بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان (المطوع) بن محمد بن سيف بن جبر بن ثقبة بن سعد بن محسن بن سيار بن شقير الحزمي الجبري الخالدي.

وفيما يأتي مشجرة نسبه وبيان ذريته – رحمه الله -:

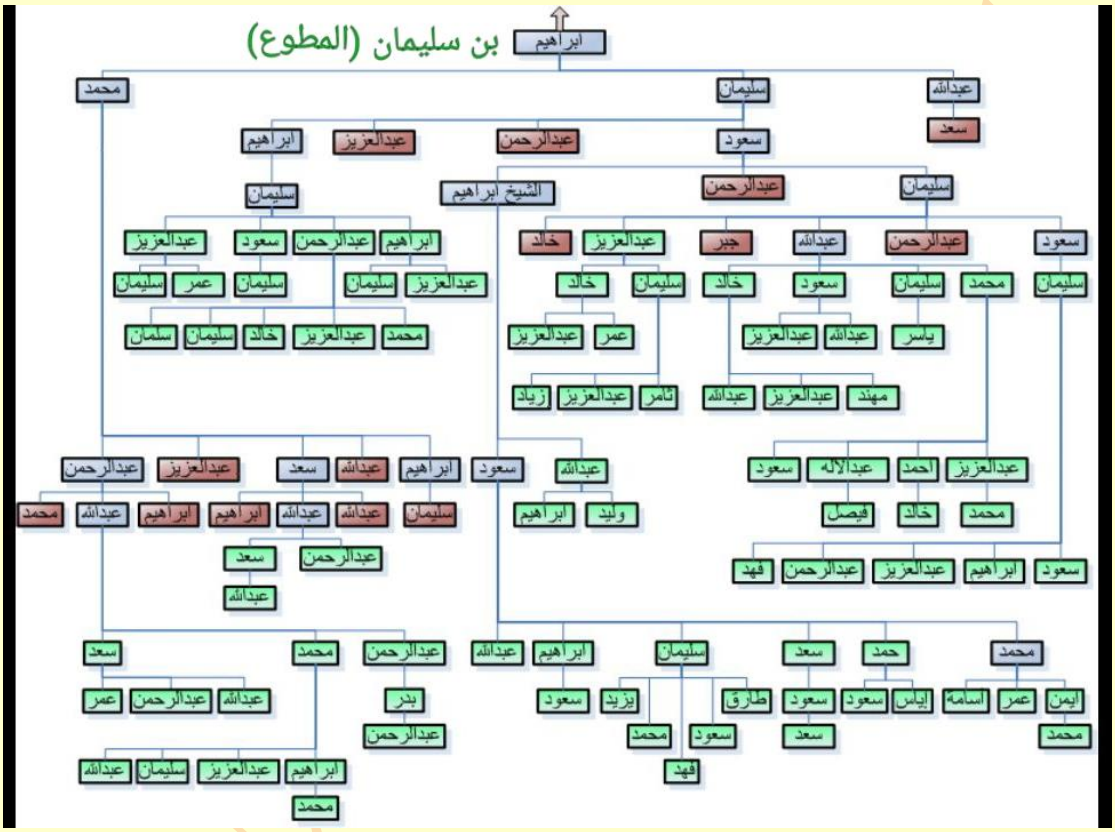

ثانيا: وصيته

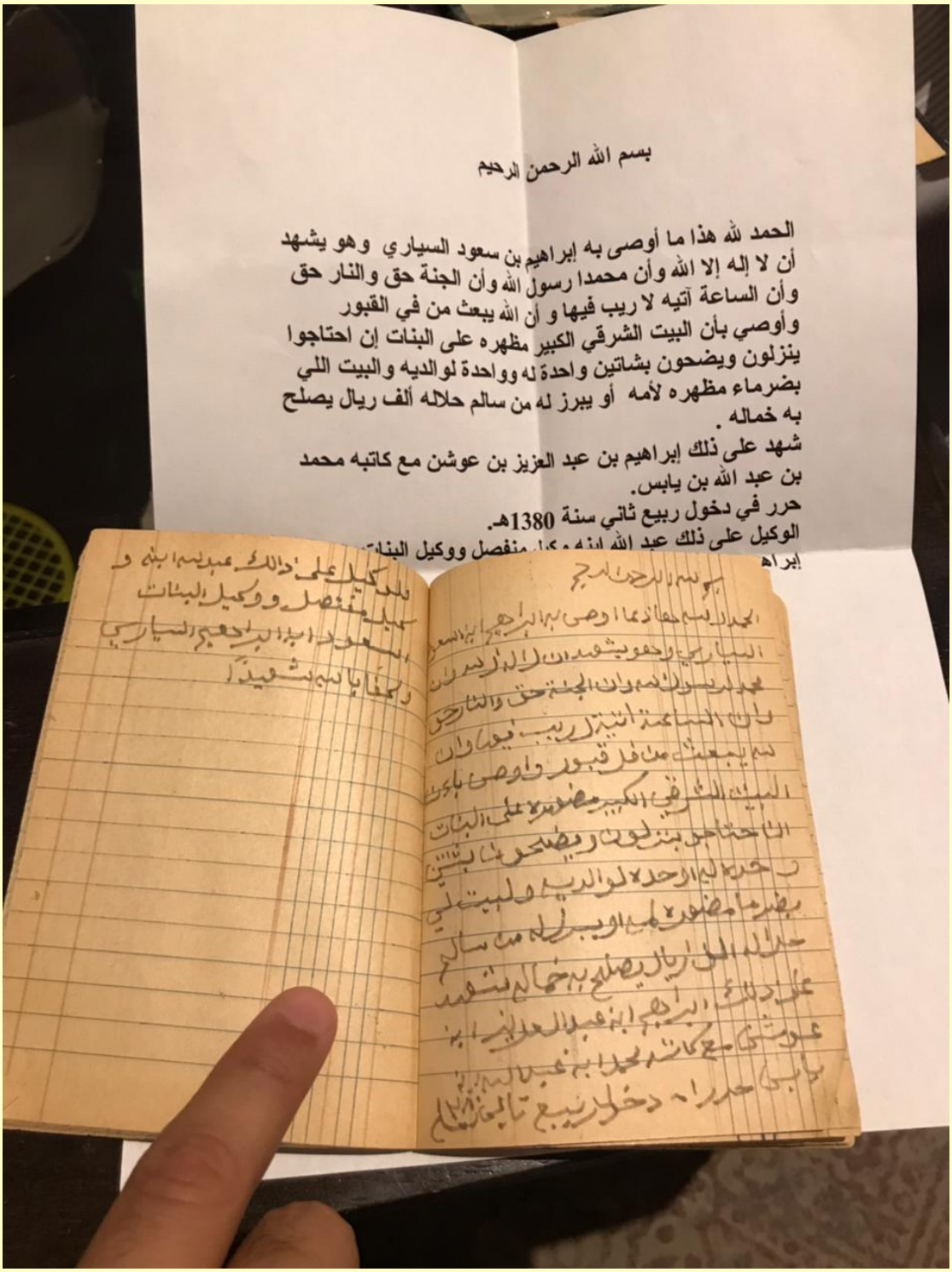

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله هذا ما أوصى به إبراهيم بن سعود السياري وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتيه لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور
وأوصي بأن البيت الشرقي الكبير مظهره على البنات إن احتاجوا ينزلون ويضحون بشاتين واحدة له وواحدة لوالديه والبيت اللي بضرماء مظهره لأمه أو يبرز له من سالم حلاله ألف ريال يصلح به خماله .
شهد على ذلك إبراهيم بن عبد العزيز بن عوشن مع كاتبه محمد بن عبد الله بن يابس.
حرر في دخول ربيع ثاني سنة 1380هـ.
الوكيل على ذلك عبد الله ابنه وكيل منفصل ووكيل البنات
إبراهيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: وقفية كتبه – رحمه الله – في مكتبة الملك فيصل – رحمه الله –

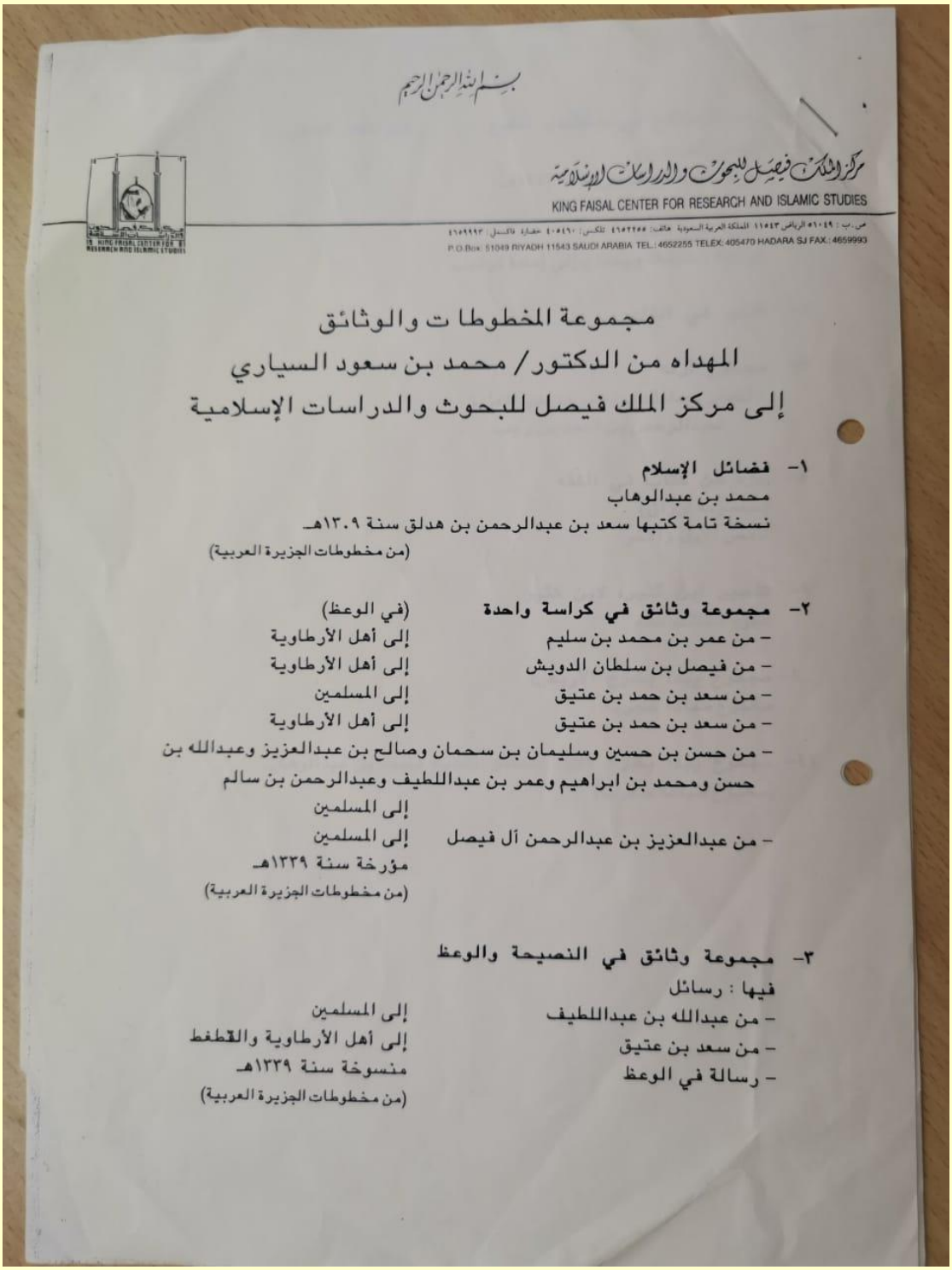

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES
ص.ب: ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ تلكس: ٤٠٥٤٧٠ حضارة ثالكسل: ٤٦٥٩٩٩٣
P.O.Box: 51049 RIYADH 11543 SAUDI ARABIA TEL.: 4652255 TELEX: 405470 HADARA SJ FAX.: 4659993

مجموعة المخطوطات والوثائق
المهداه من الدكتور/ محمد بن سعود السياري
إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

١- فضائل الإسلام
محمد بن عبدالوهاب
نسخة تامة كتبها سعد بن عبدالرحمن بن هدلق سنة ١٣٠٩هـ
(من مخطوطات الجزيرة العربية)

٢- مجموعة وثائق في كراسة واحدة
- من عمر بن محمد بن سليم (في الوعظ)
- من فيصل بن سلطان الدويش إلى أهل الأرطاوية
- من سعد بن حمد بن عتيق إلى أهل الأرطاوية
- من سعد بن حمد بن عتيق إلى المسلمين
- من حسن بن حسين وسليمان بن سحمان وصالح بن عبدالعزيز وعبدالله بن حسن ومحمد بن ابراهيم وعمر بن عبداللطيف وعبدالرحمن بن سالم إلى أهل الأرطاوية
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى المسلمين
مؤرخة سنة ١٣٣٩هـ
(من مخطوطات الجزيرة العربية)

٣- مجموعة وثائق في النصيحة والوعظ
فيها : رسائل
- من عبدالله بن عبداللطيف إلى المسلمين
- من سعد بن عتيق إلى أهل الأرطاوية والقطغط
- رسالة في الوعظ منسوخة سنة ١٣٣٩هـ
(من مخطوطات الجزيرة العربية)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

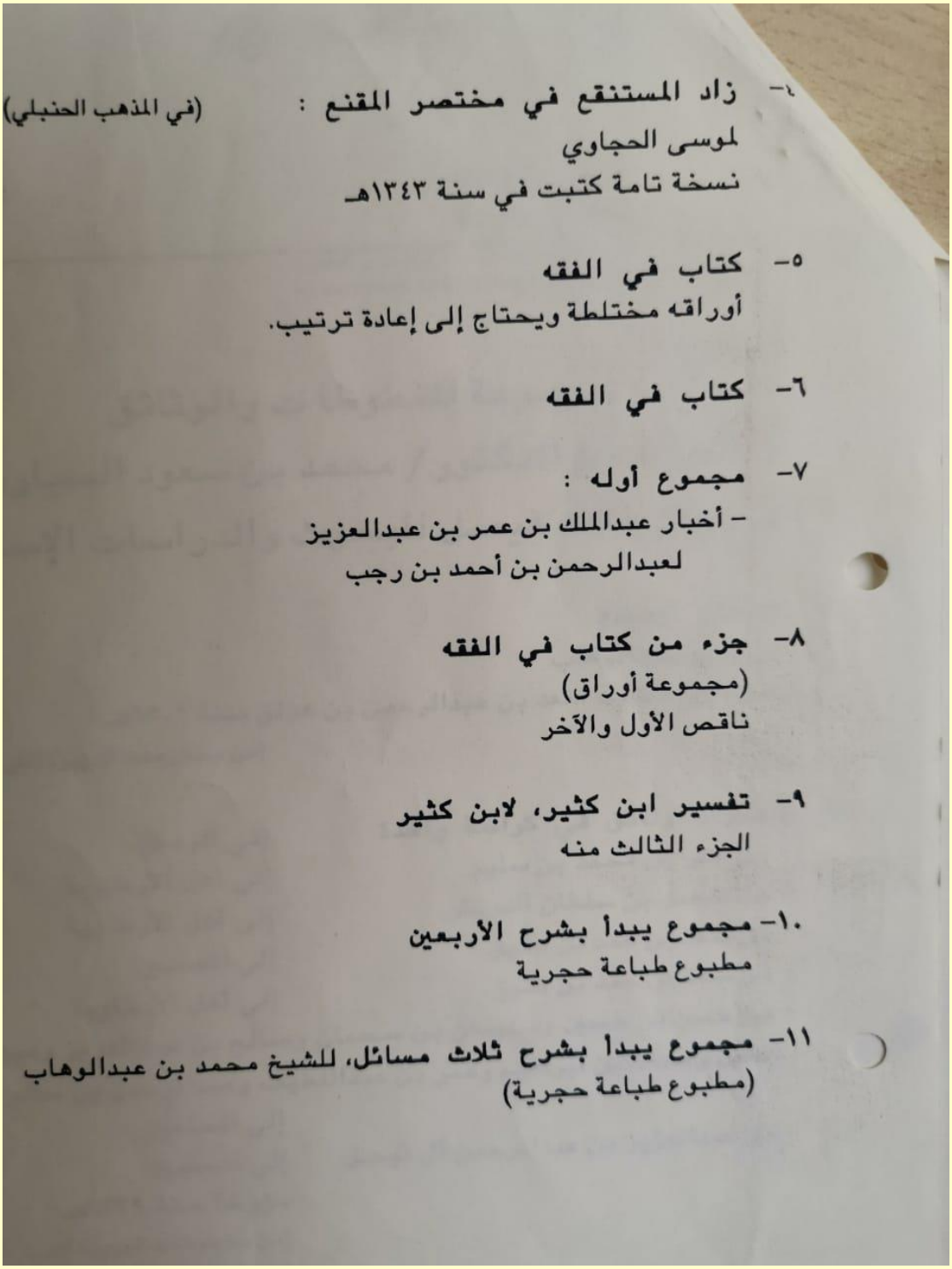

٤- زاد المستنقع في مختصر المقنع : (في المذهب الحنبلي)
لموسى الحجاوي
نسخة تامة كتبت في سنة ١٣٤٣هـ

٥- كتاب في الفقه
أوراقه مختلطة ويحتاج إلى إعادة ترتيب.

٦- كتاب في الفقه

٧- مجموع أوله :
- أخبار عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز
لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب

٨- جزء من كتاب في الفقه
(مجموعة أوراق)
ناقص الأول والآخر

٩- تفسير ابن كثير، لابن كثير
الجزء الثالث منه

١٠- مجموع يبدأ بشرح الأربعين
مطبوع طباعة حجرية

١١- مجموع يبدأ بشرح ثلاث مسائل، للشيخ محمد بن عبدالوهاب
(مطبوع طباعة حجرية)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رابعاً: نماذج من كتبه المخطوطة

نموذج (١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نموذج (٢)

محاماة (قسم الدراسات)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نموذج (٣)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نموذج (٤)

مسلماً بالغاً عاقلاً حرّاً عفيفاً ومحدّ الحرّ
ثمانين جلدةً والعبد اربعين وسقط
الحدّ بثلاثة أشياء إقامة البيّنة وعفو
المقذوف واللعان في حقّ الزوجة فصل
ومن شرب خمراً أو سواباً مسكراً حدّ أربعين
جلدةً ويجوز أن يبلغ به ثمانين على وجه
التعزير ويجب الحدّ بأحد أمرين بالبيّنة
أو الإقرار ولا يحدّ بالقيء أو الاستنكاه
فصل وتقطع يد السارق بستة شرائط
أن يكون بالغاً عاقلاً وأن يسرق نصاباً
قيمته ربع دينار من حرز مثله لا ملك

له

له فيه ولا شبهة في مال المسروق منه وتقطع
يده اليمنى من مفصل الكوع فإن سرق ثانياً
قطعت رجله اليسرى فإن سرق ثالثاً
قطعت يده اليسرى فإن سرق رابعاً
قطعت رجله اليمنى فإن عاد سرق بعد
ذلك عزّر وقيل يقتل صبراً فصل
وقطاع الطريق على أربعة أقسام إن
قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا وإن قتلوا
وأخذوا المال قتلوا وصلبوا وإن أخذوا
المال ولم يقتلوا تقطع أيديهم وأرجلهم
من خلاف فإن أخافوا السبيل ولم يأخذوا

حامات (قسم الدراسات)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خامساً: صورة ترجمة الشيخ إبراهيم السياري – رحمه الله – من كتاب علماء نجد

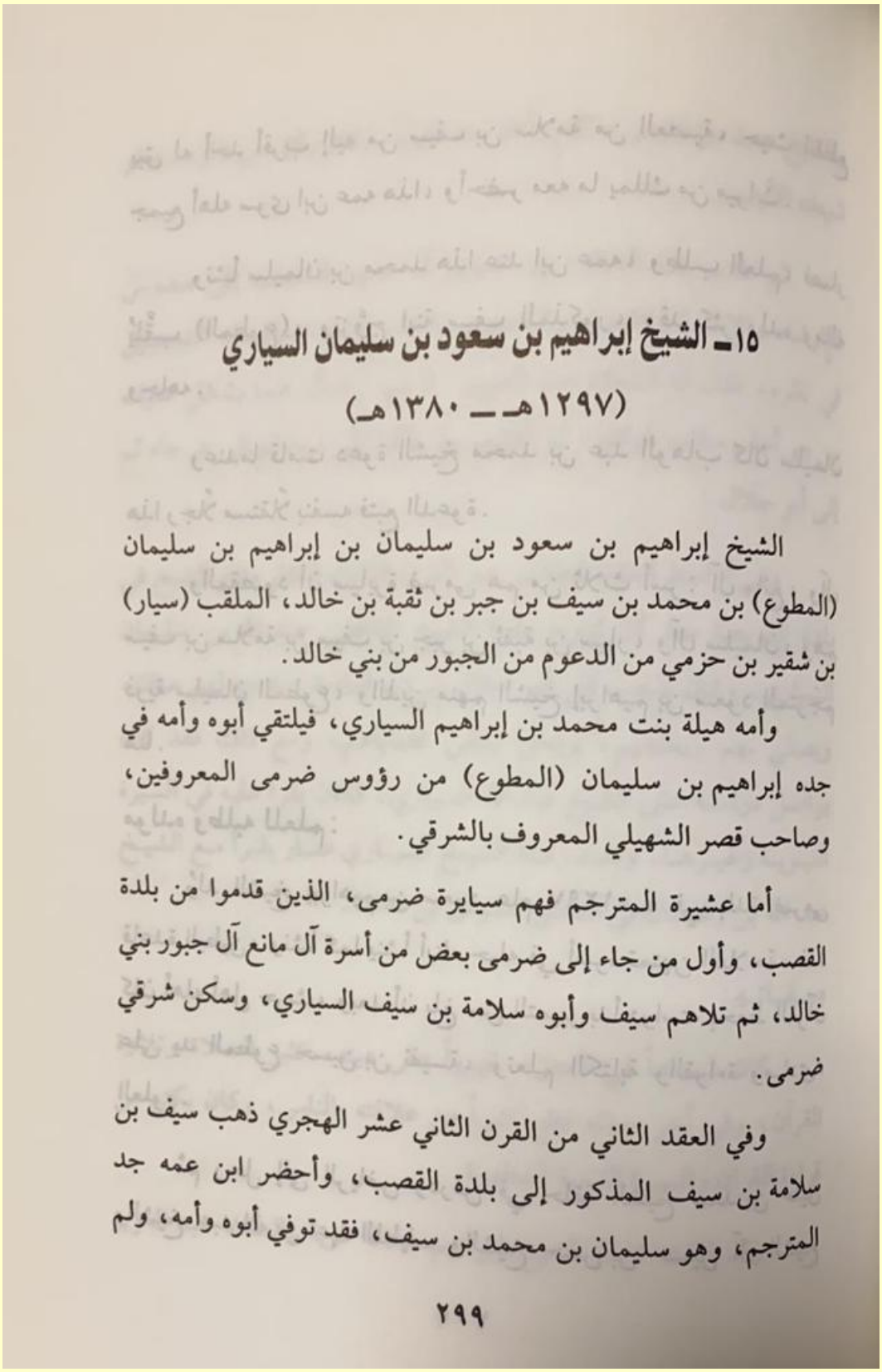

١٥ـ الشيخ إبراهيم بن سعود بن سليمان السياري

(١٢٩٧هـ ـ ١٣٨٠هـ)

الشيخ إبراهيم بن سعود بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان (المطوع) بن محمد بن سيف بن جبر بن ثقبة بن خالد، الملقب (سيار) بن شقير بن حزمي من الدعوم من الجبور من بني خالد.

وأمه هيلة بنت محمد بن إبراهيم السياري، فيلتقي أبوه وأمه في جده إبراهيم بن سليمان (المطوع) من رؤوس ضرمى المعروفين، وصاحب قصر الشهيلي المعروف بالشرقي.

أما عشيرة المترجم فهم سيايرة ضرمى، الذين قدموا من بلدة القصب، وأول من جاء إلى ضرمى بعض من أسرة آل مانع آل جبور بني خالد، ثم تلاهم سيف وأبوه سلامة بن سيف السياري، وسكن شرقي ضرمى.

وفي العقد الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ذهب سيف بن سلامة بن سيف المذكور إلى بلدة القصب، وأحضر ابن عمه جد المترجم، وهو سليمان بن محمد بن سيف، فقد توفي أبوه وأمه، ولم

٢٩٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يبق له أحد أقرب إليه من سيف بن سلامة من العصيبة، حيث انقطع جميع أهله سوى ابن عمه هذا، وأحضر معه ما يملك من ميراث.

ونشأ سليمان بن محمد هذا عند ابن عمه، وطلب العلم، فصار يُلقَّب (المطوع)، وتزوَّج ابنة سيف المذكور، وقد كثر ولده وماله وجاهه.

وعندما قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان سليمان هذا رجلاً مستقلاً بنفسه فتبع الدعوة.

والمقصود أن سيارة ضرمى هم من ثلاث أسر: آل مانع، وآل سيف بن سلامة بن سيف بن جبر بن ثقبة بن سيار، وآل سليمان، وهم ذرية سليمان المطوع، والذين منهم الشيخ إبراهيم بن سعود المترجَم هنا.

مولده وطلبه للعلم:

وُلد الشيخ إبراهيم بن سعود عام ١٢٩٧هـ، في بلدة ضرمى قاعدة البطين، ونشأ كما ينشأ أبناء جيله في أسرة تمتهن الفلاحة، فقد كان أهله أهل حرث، وبعد أن بلغ سن التمييز بدأ دراسته بحفظ القرآن على يد المطوع حسين بن نفيسة، وتعلم الكتابة والقراءة ومبادىء العلوم.

ثم رحل إلى الرياض ودرس في حلقة الشيخ سعد بن عتيق والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والشيخ حمد بن فارس، الذي أفاد منه كثيراً، وكان يكثر من ذكره، وهو شيخه الأول.

ثم طلب منه الملك عبد العزيز آل سعود الذهاب إلى سدوس للإرشاد والإمامة والقضاء والتعليم، فاعتذر لعدم استكماله التحصيل في نظره، فقال له الملك عبد العزيز: اذهب واسأل عما يشكل عليك من هو أعلم منك، فوافق، ثم انتدب بعد ذلك إلى تربة ثم إلى عرجاء ثم إلى أبو جلال.

وفي أواسط العقد الخامس من القرن الثالث استقر مقام الشيخ في بلدة القويعية بعد أن تزوج بابنة الشيخ القاضي عبد الله بن سليمان السياري، وكان يذهب إلى أبو جلال ليرشد البادية عند نزولهم هناك، ويصلي بهم ويعلمهم، ويحل بعض قضاياهم، ومع ذلك فقد كان يواصل دراسته على الشيخ عبد الله السياري، فكان يقرأ عليه في السيرة النبوية وغيرها، وبعد وفاة الشيخ السياري صار يقرأ مع الشيخ عبد الله بن رشيدان في المغني للموفق بن قدامة.

صفاته:

كان شجاعاً في الحق، غيوراً على دينه، كثير الصلاة وتلاوة القرآن، وفي آخر حياته قطع كثيراً من علاقته بالناس، وكان يكثر من قراءة القرآن والسيرة النبوية المطهرة.

وقد كانت تربط الشيخ إبراهيم علاقة قوية بالملك عبد العزيز

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والملك سعود الذي كان يجله ويوقره، حتى إنه قد زاره في بيته بالقويعية بعد أن صار ملكاً، وقد كان الشيخ مناصحاً لهما وقائماً بما لهما من حق.

وفاته:

بقي الشيخ في القويعية مجتهداً في العبادة مطيلاً لصلاة الليل، يقول بعض من سافر معه: لقد قام في ليلة بأربعة عشر جزءاً من القرآن، وكان يكثر من قراءة القرآن، فكان يختم كل أسبوع، وفي رمضان كل يوم ختمة.

وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الثاني لسنة ١٣٨٠هـ وبعد صلاة العشاء نزل بالشيخ الأجل المحتوم، ووافته المنية بالقويعية من مرض الرَّبو الذي كان يعاني منه ودفن بها رحمه الله تعالى.

وقد ترك مكتبة صغيرة أكثر ما فيها مخطوطات أهداها حفيده الدكتور محمد بن سعود بن إبراهيم إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

سادساً: ترجمة الشيخ إبراهيم السياري – رحمه الله – من موسوعة أسبار لعلماء وقضاة السعودية

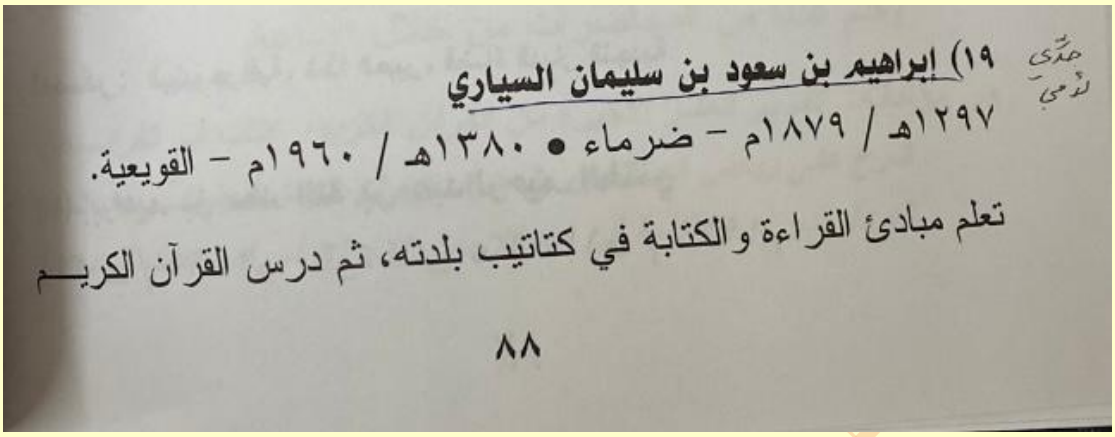

١٩) إبراهيم بن سعود بن سليمان السياري

١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م – ضرماء • ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م – القويعية.

تعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب بلدته، ثم درس القرآن الكريم

٨٨

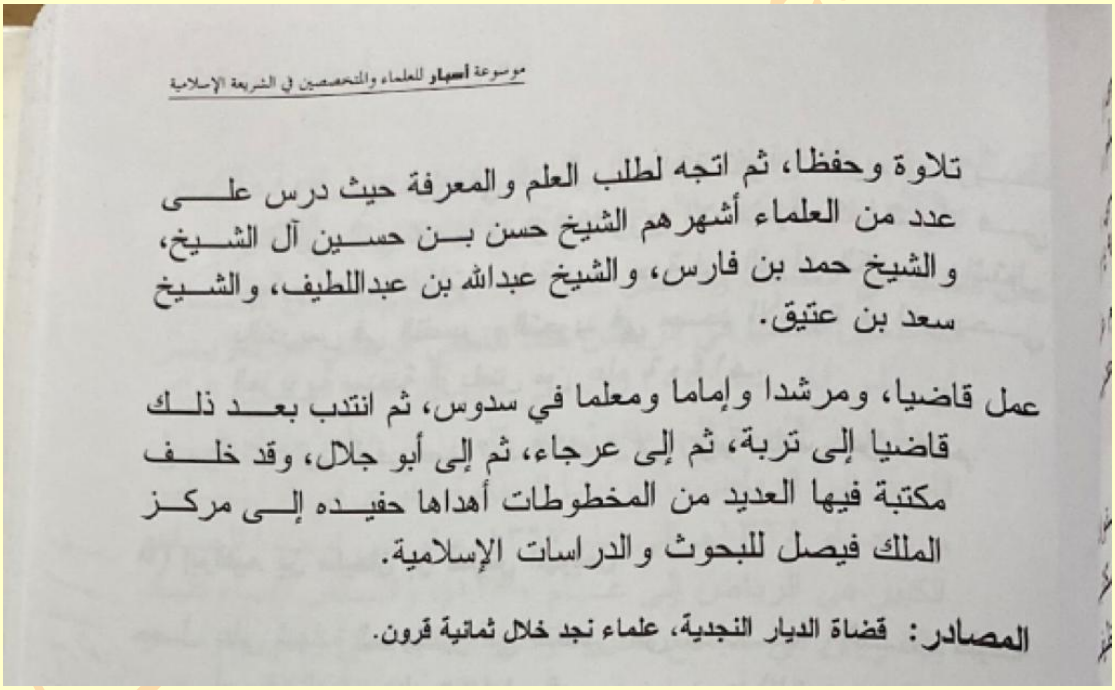

موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية

تلاوة وحفظا، ثم اتجه لطلب العلم والمعرفة حيث درس على عدد من العلماء أشهرهم الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق.

عمل قاضيا، ومرشدا وإماما ومعلما في سدوس، ثم انتدب بعد ذلك قاضيا إلى تربة، ثم إلى عرجاء، ثم إلى أبو جلال، وقد خلف مكتبة فيها العديد من المخطوطات أهداها حفيده إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

المصادر: قضاة الديار النجدية، علماء نجد خلال ثمانية قرون.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سابعا: ترجمة الشيخ إبراهيم السياري – رحمه الله – من كتاب سدوس لعبدالمحسن المعمر

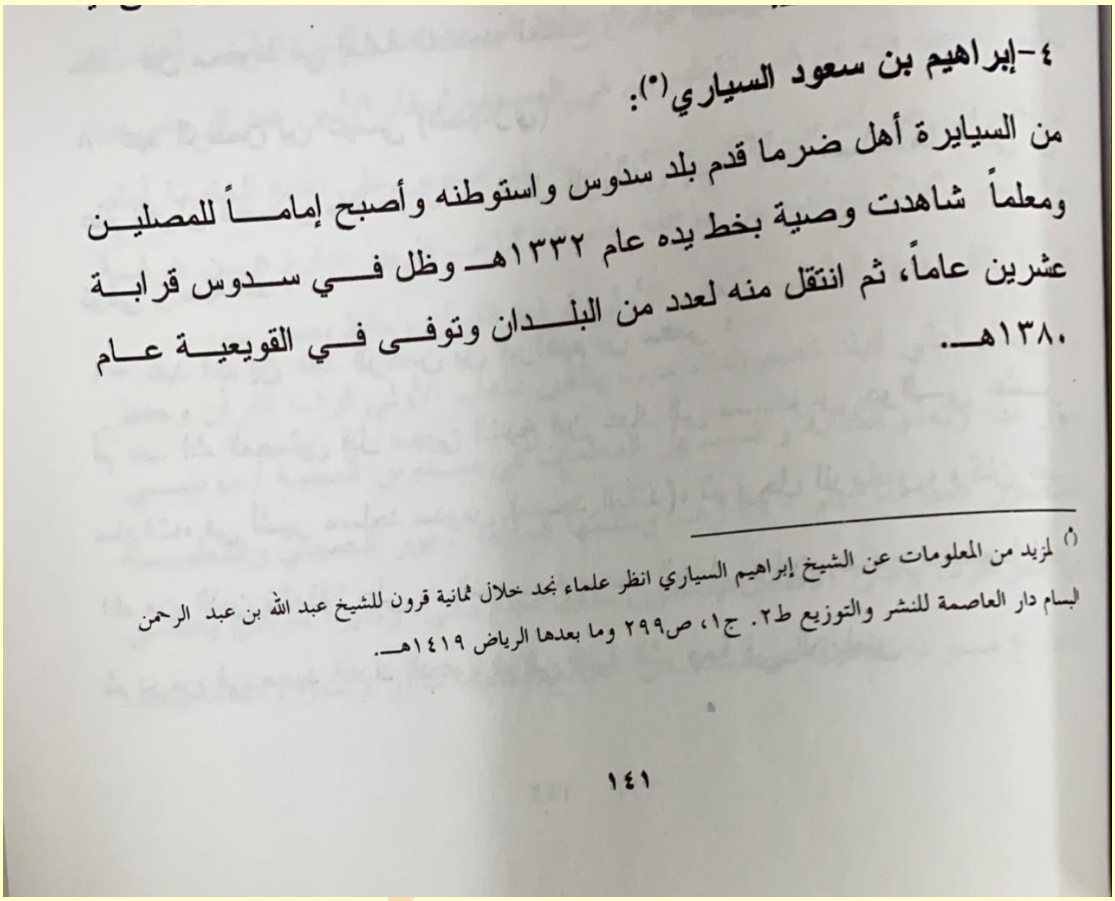

٤-إبراهيم بن سعود السياري(*):

من السيايرة أهل ضرما قدم بلد سدوس واستوطنه وأصبح إماماً للمصلين ومعلماً شاهدت وصية بخط يده عام ١٣٣٢هـ وظل في سدوس قرابة عشرين عاماً، ثم انتقل منه لعدد من البلدان وتوفى في القويعية عام ١٣٨٠هـ.

(*) لمزيد من المعلومات عن الشيخ إبراهيم السياري انظر علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام دار العاصمة للنشر والتوزيع ط٢. ج١، ص٢٩٩ وما بعدها الرياض ١٤١٩هـ.

١٤١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ثامناً: نقل فيه فتوى جماعية في مواجهة الغلو موقعة من الجد الشيخ عبدالله السياري والجد الشيخ إبراهيم السياري وبقية كبار العلماء رحمهم الله مستلة من الدرر السنية في الأجوبة النجدية الجزء ٩ الصفحة ١٨٢

قال الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عمر بن سليم، والشيخ صالح بن عبد العزيز، والشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف، والشيخ عمر بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الله بن حسن، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ محمد بن عبد الله بن الشيخ، والشيخ عبد الله بن بليهد، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن بن سالم، والشيخ عبد العزيز بن عتيق، والشيخ عبد الله بن زاحم، والشيخ عبد الله بن فيصل، والشيخ عبد الله السياري، والشيخ حمد آل مزيد، والشيخ محمد آل عثمان الشاوي، والشيخ علي بن زيد، والشيخ مبارك بن باز، والشيخ فالح آل عثمان، والشيخ سعد بن سعود آل مفلح، والشيخ عبد الرحمن بن عدوان، والشيخ عبد العزيز الشثري، والشيخ عبد الله بن حسن بن إبراهيم، وعمر بن خليفة، وإبراهيم السياري، وفيصل بن مبارك، وعلي بن داود، ومحمد بن علي البيز:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير خلقه أجمعين، محمد وآله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذا جواب عن ثلاث مسائل، أوردها بعض الإخوان..

الأولى: مسألة الجهاد، خصوصا جهاد من بنى هذه القصور، في جزيرة العرب، مما يلي العراق، فنقول: الجواب عن هذه المسألة. أما جهاد من بنى هذه القصور، وساعد على ذلك بحمايته، من بادية العراق أو غيرهم، فجهاده حق واجب على المسلمين، ولا يجوز تركهم، حتى تهدم هذه القصور.

الثانية: مسألة الأتيال (أي: المبرقات "التلي جراف"): فالجواب عنها أن نقول: قد تقدم جوابنا فيها مرارا، وليس عندنا إلا ما سبق؛ فمن اعترض فيها ونازع ولي الأمر من جهتها، فهو عاص، ونبرأ إلى الله منه.

الثالثة: أن من العشائر الذين دخلوا في ولاية المسلمين، طوائف لم يتعلموا دينهم، بل هم باقون على جهلهم، فالجواب: أن مما أوجب الله ورسوله على ولي الأمر: نشر العلم، وإقامة الدين، وإلزام الناس بتعلم ما يجب عليهم من أمر دينهم، وأداء ما أوجب الله عليهم، من توحيد الله، وترك ما يضاده من الشرك، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر. والإمام وفقه الله وأعانه: مهتم لهذا الأمر، وقد بعث إلى أكثر القبائل دعاة، يعلمونهم أمر دينهم؛ وإنا نؤمل منه إن شاء الله الاجتهاد التام، وأنه يبعث إلى عموم القبائل، من يقوم بهذا الواجب. وأما الذي ندين الله به، في حقوق الراعي والرعية، فقد بينا ذلك في الرسالة

السابقة، المشتملة على ثلاثة فصول، وهي منشورة عند المسلمين. ونسأل الله بأسمائه الحسنى، وأوصافه العلا أن يمن على الإمام بالقيام بما يجب عليه، وعلى الرعية بالسمع والطاعة. ومن توقف من الرعية، ولم يعمل بما قرره علماء المسلمين، فهو عاص، ونبرأ إلى الله من حاله، والله أعلم، وصلى الله على محمد، سنة ١٣٤٧ هـ.

مكتب الأعزة للمحاماة (قسم الدراسات)